مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN : 2352 - 9822
E-ISSN : 2588-1574
المجلد السابع/ العدد الأول
جوان 2020

OEB Univ. Publish. Co.

دور الخطاب المسجدي في إرساء أبعاد التنمية المستدامة

- دراسة استطلاعية على عينة من بعض المصلين في ولاية تبسة-

The role of the mosque's speech in activating the dimensions of sustainable development An exploratory study on a sample of some worshipers in Tebessa

د. توايتية الطاهر
touaitia.tahar@univ-oeb.dz
مخبر الابتكار والهندسة المالية كلية العلوم الاقتصادية جامعة –أم البواقي–

تاريخ الاستلام: 2020/04/17 تاريخ قبول النشر: 2020/04/27 تاريخ النشر: 2020/06/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الخطاب المسجدي في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة، ولتحقيق أهدافها سنختار عينة عشوائية تتكون من 500 مفردة من المصلين في ولاية تبسة، وتم الاعتماد فيها على أداة الاستبيان، حيث تضمن المحور الأول المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، والمحور الثاني دور الخطاب المسجدي، والثالث احتوى على عبارات أبعاد التنمية المستدامة، وسنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي والذي يعتبر الأنسب في مثل هذه الدراسات الإستبيانية، ولاختبار فرضيات الدراسة سنعتمد على بعض الأساليب والاختبارات الإحصائية الخاصة بهذه الدراسات، ونريد من هذه الدراسة الوصول إلى بعض النتائج حول دور الخطاب المسجدي في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة، وسنقدم في نهاية هذه الدراسة بعض التوصيات لحث الأئمة في المساجد للتركيز على الأبعاد التي أعطت نتائج ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: : الخطاب المسجدي، أبعاد التنمية المستدامة، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي.

تصنيف JEL : **O1** , **Z12**.

المؤلف المرسل: توايتية الطاهر، **الإيميل :** tahar0082@yahoo.fr

Abstract:

This study aims to identify the role that the mosque's discourse plays in stimulating the dimensions of sustainable development, and to achieve its goals, we will select a random sample consisting of 500 worshipers in the -W- of Tébessa, and the questionnaire was relied upon. As the first axis included the demographic variables of the study sample, the second axis includes the role of the mosque's speech, and the third contains the dimensions of sustainable development, and we will rely on the descriptive analytical and deductive approach which is most appropriate in the questionnaire studies, and to test the study hypotheses, we will rely on some methods and statistical tests for such studies, and we want To reach through this study some conclusions about the role of the mosque's speech in activating the dimensions of sustainable development, and we will present at the end of this study some recommendations to urge imams in mosques to focus on the dimensions that gave bad results.

Keywords: : mosque speech, sustainable development dimensions, economic dimension, social dimension, environmental dimension.

Jel Classification: **O1** , **Z12**.

I. المقدمة:

يعتبر الخطاب الديني الفهم الموجّه للنصوص الدينية، وفي الإسلام يتولى المسجد هذه المهمة من خلال الأئمة، فالإمام لديه شرعية دينية تمكنه من توجيه الناس لما فيه صلاحهم ورقيّهم، وبهذا استطاع الخطاب المسجدي أن يكون أداة فعالة في توعية المجتمع ويكون الدافع الوحيد بعد المدارس التعلمية في توجيه النشأ والمجتمع إلى الرقي في كل المجلات، ومن بين هذه المجلات نجد الجانب البيئي والذي يمثل الجزء الذي يعكس الوعي بكل أنواعه في المجتمع المدني، ومن خلال هذه الدراسة سنركز على دور الخطاب الديني في توعية المصلين للمحافظة على البيئة لتجسيد أبعاد وأهداف التنمية المستدامة للمحافظة على مكتسبات الأجيال الحاضرة دون المساس بمتطلبات الأجيال القادمة.

1- مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة الدور الذي يلعبه الخطاب المسجدي في تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة في المجتمع المدني، حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبين فعالية الخطاب المسجدي كأحد السياسات المتبعة لأجل حماية البيئة والسعي نحو تبني مفهوم المحيط الأنظف، حيث أجرينا دراستنا على مستوى عينة عشوائية من رواد المساجد في ولاية بتبسة، لتتجلى لنا معالم هذه الإشكالية على النحو التالي: **هل**

يوجد للخطاب المسجدي دور في تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة في المجتمع المدني لولاية تبسة؟

وحتى نستوفي الإجابة على هذا التساؤل الجوهري، ولأجل الإلمام بموضوع الدراسة لا بد من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد للخطاب المسجدي دور في إرساء البعد البيئي في المجتمع المدني لولاية تبسة؟
- هل يوجد للخطاب المسجدي دور في إرساء البعد الاقتصادي في المجتمع المدني لولاية تبسة؟
- هل يوجد للخطاب المسجدي دور في إرساء البعد الاجتماعي في المجتمع المدني لولاية تبسة؟

2- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى التعرف على مدى وعي المجتمع المدني لولاية تبسة بدور الخطاب المسجدي وأهميتها في تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة في المجتمع المدني لولاية تبسة، للتقليل من التلوث والمحافظة على البيئة لتجسيد مفهوم الاستدامة في كل المجلات.

3- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف مستوى وعي المصلين بدور الخطاب المسجدي وأثره على البيئة؛
- التعرف على مدى التزام المصلين بمعايير النظافة وتبني المشاريع الصديقة للبيئة؛
- التوصل إلى إيجاد علاقة ذات دلالة معنوية وإحصائية للخطاب المسجدي وأبعاد التنمية المستدامة في المجتمع المدني لولاية تبسة.

4- فرضيات الدراسة: على ضوء ما تم طرحه من تساؤلات حول موضوع البحث، قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات والتي نسعى لاختبارها، وذلك كما يلي:

- **الفرضية الرئيسية:** " يوجد للخطاب المسجدي دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة في المجتمع المدني لولاية تبسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد للخطاب المسجدي دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البئي في المجتمع المدني لولاية تبسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

- يوجد للخطاب المسجدي دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي في المجتمع المدني لولاية تبسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
- يوجد للخطاب المسجدي دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع المدني لولاية تبسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

6- مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة رواد المساجد بولاية – تبسة –، فيما تمثلت العينة العشوائية المبحوثة 550 مصلي من ولاية – تبسة –، وتم توزيع الاستبيان على أفراد العينة المستجوبة، وتم استرداد 515 استمارة، لأن 35 استبانة لم نتمكن من استرجاعها، وعند تفحص الاستبيانات تم استبعاد 15 استبيان لعدم تحقق الشروط المطلوبة فيه، وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاضعة للدراسة 500 استبانة.

7- أداة الدراسة: تم في هذه الدراسة اعتماد على الاستبيان من أجل جمع البيانات، وصمم هذا الاستبيان وفقا لأهداف الدراسة وفرضياتها، وتضمن جزاءان، الأول متعلق بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على محورين الأول يمثل وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي، والثاني فقد احتوى على أبعاد التنمية المستدامة، وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي في تحديد الإجابة على فقرات هذا الاستبيان، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1): اتجاه درجات السلم حسب مقياس ليكارت الخماسي

الاتجاه	موافق تماما	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: (عبد الفتاح ، 2007، ص 240).

8- نموذج الدراسة:

- **المتغير المستقل:** وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.
- **المتغير التابع:** مدى التزام المصلين بتفعيل أبعاد التنمية المستدامة.

II. الإطار النظري للدراسة:

1- **مفهوم الخطاب المسجدي:** في إطار تناولنا لمفهوم الخطاب المسجدي من الضروري تفكيكه إلى الخطاب والمسجد، بالنسبة إلى الخطاب فقد جرى تناوله في التراث العربي وخصوصاً في لسان العرب، حيث يقول ابن منظور: "الخطاب والمخاطبة مراجعة

الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"، وإن كان يدلّ معنى الخطاب عند العرب أنّه الكلام، ولكن من ناحية أخرى الخطابة لها مكانتها باعتبارها ارتبطت باللغة، وتغيير المواقف والتأثير في الآخرين، وقد استمدّت مكانتها في العهد الجاهلي من سلطة القبيلة، إلا أنّه مع مجيء الإسلام استمدّت سلطة التأثير من نصوصه المقدّسة سواء القرآن أو السنّة، ولهذا تدلّ أيضاً على معنى ما قال ابن منظور: "الخطب: الشأن والأمر (ابن منظور، 2008، ص 1194).

1-1- **تعريف الخطاب لغةً:** جاء في لسان العرب أن (الخطاب هو مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا... والمخاطبة مفاعلة من الخطاب) (ابن منظور ، 2008، ص 1196).

1-2- . وجاءت مادة (خطب) في عدة مواضع من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ (ص:20)، وقال جل شأنه: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾ (الفرقان:63)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ (هود:37).

1-3- **تعريف الخطاب اصطلاحاً:** وعرف بأنه (كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها) (أحمد عبدالله، 2005، ص 12).

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نعرف الخطاب بأنه إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب يعني وعاء الأفكار.

2- **أسس الخطاب المسجدي:** يقوم خطاب الإسلام على أساسين بينهما ارتباط وثيق وامتزاج وتلازم إلى حد عدم الانفصال، وهما مجتمعان يشكلان الخطاب الإسلامي.

2-1- الوحي: وهو المتمثل بنصوص القران الكريم ونصوص السنة النبوية، وما أرشد إليه من إجماع صحابة وقياس، وهي المصادر الأربعة التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية، وينتج عنها كل فكر إسلامي، وأولها هو:

2-1-1- الكتاب الكريم: (وهو القرآن المنزل علي سيدنا محمد ρ، وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلا متواترا) (سيف الدين، 1985، ص 137). وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به عند جميع المسلمين، وهو المصدر الأول للتشريع

كما يقول الأصوليون، قال تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾ (الإسراء:9).

2-1-2- السنة النبوية: وهي (كل ما صدر عن الرسول ρ من قول أو فعل أو تقرير) (سيف الدين ، 1985، ص 145). والسنة هي المصدر الثاني للتشريع والاستدلال بها كالاستدلال بالقرآن تماما لا فرق بينهما من ناحية الاحتجاج، قال الله تعالى: ﴿**فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾ (النساء:59)، ويكون الرد بعد وفاة الرسول ρ بإتباع سنته من بعده، قال تعالى: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (الحشر:7)، وعن المقداد بن معد يكرب عن الرسول ρ قال: (إني أوتيت الكتاب وما يعدله، يوشك شبعان على أريكته أن يقول: بيني وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، إلا وانه ليس كذلك).

2-1-3- الإجماع: وهو إجماع الصحابة رضي الله عنهم، وهو حجة باتفاق لأنه قامت الأدلة القطعية على حجيته والخلاف وقع في حجة إجماع من بعدهم وهو الإجماع الوحيد الذي لم يختلف فيه الأصوليون وهو يكشف عن دليل لم يصل إلينا (محمود عبدالكريم، 1995، ص 23).

2-1-4- القياس: (وهو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت) هذه هي المصادر المتفق عليها عند جمهور العلماء، وهي بمجموعها تشكل الأساس الأول الذي يقوم عليه الخطاب الإسلامي، وهناك مصادر أخرى مختلف عليها بين العلماء، مثل المصالح المرسلة، والاستحسان، وسد الذرائع، ومذهب الصحابي، وهذه تبقى شبه أدلة وما تفرع عنها بصحيح النظر يعتبر من الثقافة الإسلامية أيضا ويندرج تحت الخطاب الإسلامي.

2-1-5- اللغة العربية: وهي لغة الإسلام ووعاء أفكاره ومعارفه، وهي جزء جوهري في إعجاز القران، والقرآن لا يكون قرآنا إلا بها، ونحن متعبدون بلفظه، قال الله تعالى:﴿ **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ (الزخرف:3)، ولا يمكن الاجتهاد إلا بها، وهي شرط أساسي من شروط الاجتهاد، لأن النصوص الشرعية جاءت من عند الله بلفظها، ولهذا كان من الواجب أن تكون اللغة العربية هي التي يقوم عليها الخطاب المسجدي، ويجب مزجه باللغة العربية، لأنه بخصائصهما المشتركة تتولد طاقة عظيمة كفيلة بإنهاض

المسلمين، فالله سبحانه وتعالى اختار اللغة العربية وعاء للدين لما في اللغة العربية من مزايا وخصائص تمتاز بها عن اللغات الأخرى، والقرآن هو معجزة لرسولنا ρ، وهو دليل على صدق نبوته، وبالتالي هو دليل على صدق الإسلام، وإعجازه ليس مقصورا على العرب دون غيرهم، بل جاء التحدي للعالمين جميعا، قال الله تعالى:﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ (الإسراء 88)، ونحن نعلم يقينا أن الإعجاز في القرآن في كيفية صياغة هذا الفكر الراقي بهذه اللغة العربية الراقية بنحو راق لا يرقى إليه ولا إلى شيء منه بشر ولا كل البشر، لذلك كانت اللغة العربية هي الأساس الثاني للخطاب الإسلامي، ولا يمكن أن يفهم هذا الخطاب إلا بلغته (تقي الدين ، 2005، ص 404).

2. **مفاهيم حول التنمية المستدامة:**

1.2. مفهوم التنمية المستدامة: يبدو أن التنمية المستدامة هي التي تصيغ اليوم الجزء الأكبر من السياسة البيئية المعاصرة وقد كان للعمومية التي اتصف بها المفهوم دورا في جعله شعارا شائعا وبراقا مما جعل كل الحكومات تقريبا تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية حتى لو عكست تلك الأجندات التزامات سياسية مختلفة جدا تجاه الاستدامة، حيث تم استخدام المبدأ لدعم وجهات نظر متناقضة كليا حيال قضايا بيئية مثل التغير المناخي والتدهور البيئي اعتمادا على زاوية التفسير، فالاستدامة يمكن أن تعني أشياء مختلفة، بل متناقضة أحيانا، للاقتصاديين، وأنصار البيئة، والمحامين، والفلاسفة. ولذا يبدو أن التوافق بين وجهات النظر تلك بعيد المنال.

كذلك وبالنظر إلى أن إنجاز التنمية المستدامة يتطلب أمرا من اثنين، إما تقليص حجم طلب المجتمع على موارد الأرض و/ أو زيادة حجم الموارد حتى يمكن على الأقل تجسير الفجوة بين العرض والطلب إلى حد ما، فإن هذه العملية الهادفة إلى التوحيد التدريجي للمطلوب من الموارد والمعروض منها – الجوانب المتجددة وغير المتجددة من الحياة الإنسانية– هي التي تحدد ما المقصود بعملية التنمية المستدامة. ولكن كيف يمكن الدمج بين المطالب والموارد؟ إن هذا السؤال أو على وجه التحديد الإجابات على هذا السؤال هي التي تنتج معاني وتعريفات متنوعة ومتنافسة للتنمية المستدامة، وذلك لأن مسألة كيفية دمج المطالب والموارد يمكن أن يجاب عليها بعدة وسائل مختلفة، وذلك تبعا

لاختلاف رؤى أطياف الفكر البيئي حيث هناك من جهة كتّاب يحاولون تعديل جانب الموارد من العلاقة بينما يقف في الجهة الأخرى كتاب يركزون على تغيير جانب الطلب.

ولذلك فبرغم الالتزام الدولي تجاه التنمية المستدامة وبرغم أنها قد تبدو للوهلة الأولى واضحة إلا أنها قد عرفت وفهمت وطبقت بطرق مختلفة جدا، مما تسبب في درجة عالية من الغموض حول معنى المفهوم الذي يعتبر من المفاهيم الصعبة، والمراوغة، والمخادعة. ويشار في هذا السياق إلى أن قد أوردا أكثر من ثمانين تعريفا مختلفا وفي الغالب متنافسا وأحيانا متناقضا للمفهوم. وتكمن مشكلة مفهوم التنمية المستدامة في أنه يتأثر بعلاقات القوة بين الدول وداخلها وهذه الحقيقة تتطلب مراجعة نقدية للمفهوم. فمن الواضح أن علاقات القوة هي التي تصيغ المعاني واللغة التي يستخدمها الناس.

ولكن إذا نظرنا إلى الحد الأدنى من المعايير المشتركة للتعريفات والتفسيرات المختلفة للتنمية المستدامة يمكننا أن نتعرف على أربع خصائص رئيسة. أولها إلى أن التنمية المستدامة تمثل ظاهرة تعتبر مستديمة، أي أنها عملية تحويل من جيل إلى آخر. وهذا يعني أن التنمية المستدامة لابد أن تحدث عبر فترة زمنية لا تقل عن جيلين، ومن ثم فإن الزمن الكافي للتنمية المستدامة يتراوح بين 25 إلى 50 سنة.

وتتمثل الخاصية المشتركة الثانية في مستوى القياس. فالتنمية المستدامة هي عملية تحدث في مستويات عدة تتفاوت (عالمي، إقليمي، محلي). ومع ذلك فإن ما يعتبر مستداما على المستوى القومي ليس بالضرورة أن يكون كذلك على المستوى العالمي. ويعود هذا التناقض الجغرافي إلى آليات التحويل والتي من خلالها تنتقل النتائج السلبية لبلد أو منطقة معينة إلى بلدان أو مناطق أخرى(Fowke & Prasad , 1996, pp. 61-65).

2.2. تعريف التنمية المستدامة: يمكن تعريف التنمية المستدامة على أساس عدة اعتبارات: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية ثقافية. ومع أنه يمكن تعريف التنمية المستدامة وفقا لكل مجال من تلك المجالات منفردا، إلا أن أهمية المفهوم تكمن تحديدا في العلاقات المتداخلة بين تلك المجالات. فالتنمية الاجتماعية المستدامة تهدف إلى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة. أما في التنمية البيئية المستدامة فيكون الهدف الأساس هو حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية. أما محور اهتمام التنمية الاقتصادية المستدامة فيتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفؤة للموارد الطبيعية والاجتماعية.

والقضية هنا أن تلك المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة تبدو نظريا منسجمة لكنها ليست كذلك في الواقع الممارس. كذلك فإن المبادئ الأساسية هي الأخرى مختلفة فبينما تمثل الكفاءة المبدأ الرئيس في التنمية الاقتصادية المستدامة تعتبر العدالة محور التنمية الاجتماعية المستدامة، أما التنمية البيئية المستدامة فتؤكد على المرونة أو القدرة الاحتمالية للأرض على تجديد مواردها.

وتتعلق رابع خاصية مشتركة بالتفسيرات المتعددة للتنمية المستدامة. فمع أن كل تعريف يؤكد على تقدير للاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية الإيفاء بها، إلا أنه في الحقيقة لا يمكن لأي تقدير لتلك الاحتياجات أن يكون موضوعيا، فضلا عن أن أية محاولة ستكون محاطة بعدم التيقن. ونتيجة لذلك فإن التنمية المستدامة يمكن تفسيرها وتطبيقها وفقا لمنظورات مختلفة (Grosskurth & Rotmans, 2005, pp. 135-136) .

3.2. أبعاد التنمية المستدامة:

1.3.2. البعد البيئي: يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على أساس دائم ومستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها أبعاد التنمية المستدامة البعد التقني لعبت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً كبيراً في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، حيث ساهمت في الكثير من التطور المهم لتحسين أداء المؤسّسات الخاصة، كما عزّزت أنشطة البحث، وساهمت في تحديث أنماط المؤسسة الجديدة التي تشمل حاضنات التكنولوجيا، والمدن، وحفّزت النموّ الاقتصادي، وأوجدت الكثير من فرص العمل، مما حدّ من الفقر والبطالة، وسهل وضع البرامج الهادفة إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، والعمل لتحقيق أهداف إنمائية ألفية، كما لعبت الاتصالات دوراً كبيراً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث ساهمت الإذاعة الريفية الموجهة للتنمية المجتمعية في تدريب المزارعين، ولا بدّ من الإشارة إلى دور شبكة الإنترنت، حيث إنّها ساعدت على ربط رجال التعليم والمرشدين بالباحثين، وبمصادر المعلومات، الأمر الذي ساهم في تحسين الإنتاج الزراعي (حجاب، 2009، ص 62).

2.3.2. البعد الاقتصادي: للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويستند هذا العنصر على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية. لأن

سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف مقارنة بالدول النامية. أما الدول الفقيرة فتحاول الاهتمام بتوظيف الموارد المتاحة بالمنطقة من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرا ومن الأمثلة الدالة عن هذا المعني استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بـ 33 مرة وهو في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في المتوسط في البلدان النامية.

3.3.2. البعد الاجتماعي: تتضمن عملية التنمية المستدامة التنمية البشرية التي تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية، فضلاً عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر على المساواة والإنصاف، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من الإنصاف، وهما: إنصاف الأجيال المقبلة، وإنصاف الناس الذين يعيشون اليوم، ولا يجدون فرصاً متساوية مع غيرهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الطبيعية، لذلك تهدف التنمية إلى تحسين فرص التعلم، وتقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة، ولجميع فئات المجتمع (نصرالدين، 2012، ص-ص 112-113).

2.4.الأهداف الأساسية للتنمية المستدامة: ويمكن حصر مختلف الأهداف المرجوة من عملية التنمية المحلية فيما يلي:

- تعمل على صهر المجتمعات المحلية وتحويلها إلى حالة من التماسك والترابط، لكي يسهل نموها بشكل متوازن، مما يجنب المجتمع الكثير من الهزات والانتكاسات، من خلال ترابط المشاريع وتماسكها، حتى يكون هناك إحساس دائم بالوحدة الوطنية في المجال السياسي فحسب، وأيضا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي (الشيخي، 2001، ص 17).
- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة، زراعة، خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود (فروج، 1983، ص 207).
- التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.

- ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (التطهير، التزود بالماء الصالحة للشرب الإنارة، الغاز، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، التربية والتكوين، الرياضة، الترفيه، الثقافة والشؤون الاجتماعية والدينية) (طلعت محمود، 2003، ص 31).

III. الإطار التطبيقي للدراسة:

1. اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة:

1.1. ثبات أداة الدراسة: تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ **(alphacronbach's)** والذي يشير إلى الصدق التكويني أو ما يسمى بالتجانس الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ويأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح وقد يكون مقبولاً ابتداء من 0.6 والثبات يعني أنه يوجد اتساق في النتائج عند تطبيق أداة الدراسة لعدة مرات، وبعد تطبيقنا لهذا المعامل على برنامج $SPSS_{21}$ كانت النتائج حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (2): يمثل نتائج اختبار معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ)

المحور	العنوان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ
المحور الأول	وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.	10	0.782
المحور الثاني	تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة	16	0.910
المجموع	**جميع الفقرات**	26	0.908

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{21}$.

التعليق: يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة مقبولة حيث حصل المحور الأول على نسبة مقدارها (78.2%) وهي نسبة مقبولة، أما المحور الثاني فبلغت (91%) وهي كذلك نسبة مقبولة لأنها أكبر من 60%، وقد بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان بشكل عام (90.8%) ، وهذا ما يدل على أنها قيمة جيدة لثبات الاستبيان، ونسبة مقبولة لأغراض التحليل والدراسة.

2.1. الصدق البنائي لمحاور الاستبيان: من خلال الجدول رقم (3) نجد أن معامل الارتباط بين درجات المحور الأول والثاني والاستبيان ككل بلغت 0.815^{**} و 0.912^{**} على التوالي، وهذا ما يفسر وجود ارتباط قوي بين المحور الأول والثاني والاستبيان ككل عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي لمحاوره، وبالتالي محاوره صادقة لما وضعت لقياسه وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

الجدول رقم(3): الصدق البنائي لمحاور الدراسة

	الرقم	عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور	1	وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.	0.815^{**}	0،000
	2	تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة.	0.912^{**}	0،000

** الارتباط دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **$SPSS_{21}$**.

3.1. تحليل خصائص عينة الدراسة: تمّ في هذا العنصر التطرق للخصائص والسمات التي يمتاز بها أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، ويمكن تلخيصها في الجدول رقم (4):

الجدول رقم(4): توزيع أفراد العينة متغير الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	480	%96
	أنثى	20	%4
	المجموع	**500**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **$SPSS_{21}$**.

- **الجنس:** من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا توزيع النسب حسب الجنس لأفراد العينة تمثل نسبة 96 % ذكور، وما نسبته 4% إناث، أي سيطرة الفئة الذكرية على الفئة الأنثوية في هذه العينة لأن نسبة المصلين للفئة الذكرية أكبر من فئة الإناث.

2. تفسير وتحليل محاور الدراسة: سيتم في هذا العنصر تحليل ومناقشة محاور الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها من مخرجات برنامج ($SPSS_{21}$) الإحصائي، حيث تم استخدام هذا البرنامج لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لوصف خصائص مجتمع الدراسة، وذلك باستخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والمتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (على مقياس ليكارت الخماسي) لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة المتعلقة بالمحور الأول حول وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي والثاني حول تفعيل وإرساء أبعاد التنمية المستدامة، وقد تقرر أن تكون فئات ودرجات المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة حسب السلم الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(5): الحدود الدنيا والعليا لفئات المتوسط الحسابي المختارة للدراسة

الدرجة	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
المتوسط الحسابي	$[1 - 1.8[$	$[1.8 - 2.6[$	$[2.6 - 3.4[$	$[3.4 - 4.2[$	$[3.4 - 5]$

المصدر: من إعداد الباحث.

1.2. تحليل الآراء لفقرات المحور الأول: وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.

لمعرفة مدى وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، تم التحقق من تطبيق كل عبارة من عبارات هذا المحور، وذلك من خلال حوصلة النتائج المتوصّل إليها في الجدول التالية:

جدول رقم (6): تحليل آراء فقرات المحور الأول حول دور الخطاب المسجدي في المحافظة على البيئة

الرقم	فقرات المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول	الترتيب
1	يقدم إمام المسجد بحيكم بعض الدروس والخطب التي تتضمن نصائح حول نظافة المحيط.	4.23	1.01	مرتفع	1
2	يحث إمام المسجد بحيكم على إقامة حملات تطوعية دورية لتنظيف بعض الأحياء والمرافق أسبوعيا.	3.66	1.01	مرتفع	5
3	يستضيف إمام المسجد بحيكم بعض المختصين في مجال البيئة لتوعية المصلين بخطر التلوث البيئي الناجم عن رمي الفضلات المنزلية في الأماكن غير المخصصة لها.	3.64	1.25	مرتفع	6
4	يقدم إمام المسجد بحيكم دروس ونصائح للأطفال في المدارس القرآنية التابعة للمسجد حول نظافة المحيط.	3.49	1.15	مرتفع	8
5	الملصقات والمطويات بالمسجد تحث المصلين على المحافظة على نظافة المسجد ومحيطه.	3.21	1.29	متوسط	10
6	يزود إمام المسجد المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة عدم المحافظة على البيئة.	3.34	1.10	متوسط	9
7	يحثكم إمام المسجد في منطقتكم على عدم حرق القمامات لأنّ الدخان والغازات الناتجة تؤثّر بشكل كبير على الغلاف الجوي والهواء	4.19	0.90	مرتفع	2

8	يحثكم إمام مسجدكم من خل خطابه والدروس التي يقدمها بالحفاظ على الأشجار وسقيها، ومحاولة غرسها بشكل دوري خاصة في أوقات الغرس.	3.95	0.89	مرتفع	3
9	يحثكم إمام مسجدكم من خل خطابه والدروس التي يقدمها بالحفاظ على الممتلكات العامة.	3.84	1.03	مرتفع	4
10	الخطب والدروس المقدمة من الأمة في مجال البيئة والتنمية تجسدت بعضها على أرض الواقع وكان لها أثر إيجابي على المجتمع المدني.	3.62	1.21	مرتفع	7
المحور	**دور الخطاب المسجدي في المحافظة على البيئة**	**3.72**	**1.08**	**مرتفع**	**2**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغ (3.72) وبانحراف معياري يقدر بـ (1.08)، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى الفئة [**3.4 − 4.2**] ، وعليه هذا المحور يشير إلى نسبة قبول مرتفع وكل عباراته تشير إلى نفس المستوى، باستثناء العبارة الخامسة جاءت بنسب قبول متوسط أي تنتمي إلى الفئة [**2.6 − 4**.] بمتوسط يقدر بـ 3.21، وجاءت العبارة 1 في الترتيب الأول من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.23 والمتضمنة أن إمام المسجد بحيكم يقدم بعض الدروس والخطب التي تتضمن نصائح حول نظافة المحيط والتي تنتمي إلى الفئة [**4.2−5**] بمستوى قبول مرتفع جدا، وهذا ما يبين أن للخطاب المسجدي من طرف الأئمة دور فعال في محاولة إرساء الثقافة البيئية لدى المصلين، وجاءت العبارة 7 التي تحتل الترتيب الثاني من هذا المحور بمتوسط حسابي بـ 4.19 والمتضمنة أن إمام المسجد في منطقتكم يحثكم على عدم حرق القمامات لأنّ الدخان والغازات الناتجة تؤثّر بشكل كبير على الغلاف الجوي والهواء والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع[**3.4 − 4.2**] ، وجاءت العبارة 8 في الترتيب الثالث من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.95 والمتضمنة أن إمام مسجدكم يحثكم من خلال خطابه والدروس التي يقدمها بالحفاظ على الأشجار وسقيها، ومحاولة غرسها بشكل دوري خاصة في أوقات الغرس والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع[**3.4 − 4.2**]، وجاءت العبارة 9 في الترتيب الرابع من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.84 والمتضمنة أن إمام المسجد بحيكم يحثكم إمام مسجدكم من خل خطابه والدروس التي يقدمها بالحفاظ على الممتلكات العامة والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع[**3.4 − 4.2**] ، وجاءت العبارة 2 في الترتيب الخامس من

هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.66 والمتضمنة أن إمام المسجد بحيكم على إقامة حملات تطوعية دورية لتنظيف بعض الأحياء والمرافق أسبوعيا والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع [**3.4 – 2.**[، وجاءت العبارة 3 في الترتيب السادس من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.64 والمتضمنة أن إمام المسجد بحيكم يستضيف بعض المختصين في مجال البيئة لتوعية المصلين بخطر التلوث البيئي الناجم عن رمي الفضلات المنزلية في الأماكن غير المخصصة لها والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع [**3.4 – 4.2**[، وجاءت العبارة 10 في الترتيب السابع من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.62 والمتضمنة أن الخطب والدروس المقدمة من الأمة في مجال البيئة والتنمية تجسدت بعضها على أرض الواقع وكان لها أثر إيجابي على المجتمع المدني والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع [**3.4 – 2.**[، وجاءت العبارة 4 في الترتيب الثامن من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.49 والمتضمنة أن إمام المسجد بحيكم يقدم دروس ونصائح للأطفال في المدارس القرآنية التابعة للمسجد حول نظافة المحيط والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول مرتفع [**3.4 – 2.**[، وجاءت العبارة السادسة في الترتيب التاسع من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.34 والمتضمنة أن إمام المسجد يزود المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة عدم المحافظة على البيئة والتي تنتمي إلى الفئة بمستوى قبول متوسط[**2.6 – 3.4**[، وجاءت العبارة الخامسة في الترتيب العاشر والأخير من هذا المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.21 والمتضمنة أن الملصقات والمطويات بالمسجد تحث المصلين على المحافظة على نظافة المسجد ومحيطه والتي تنتمي إلى الفئة[**2.6 – 3.4**[بمستوى قبول متوسط، أي يجب على المؤسسات المسجدية أن توعي المصلين من خلال ملصقات وإعطاء مطويات تحث المصلين على المحافظة على نظافة المسجد ومحيطه.

جدول رقم (7): تحليل آراء فقرات أبعاد التنمية المستدامة.

الرقم	أبعاد التنمية المستدامة من منظور إسلامي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول	الترتيب
فقرات البعد البيئي	يعتبر التلوث البيئي خطر يهدد المحيط البيئي وله أثار وخيمة خاصة على الإنسان والحيوان.	4.18	0.530	مرتفع	2
	يتمتع بعض رواد المساجد بمستوى ثقافة بيئية مقبولة.	4.60	0.498	مرتفع جدا	1
	يضع المصلين النفايات المنزلية في أماكنها المخصصة.	3.93	1.020	مرتفع	3
	يقوم المصلين بحملات تشجير بشكل دوري للتقليل من الغبار الملوث للجو.	3.5	0.550	مرتفع	4
	يخصص المصلين يوم معين في الأسبوع لتنظيف حيهم الذين يقطنون فيه.	3.15	1.023	متوسط	5
	نتائج البعد الأول: البعد البيني.	3.87	0.724	مرتفع	2
فقرات البعد الاقتصادي	يحافظ المصلين على بعض المرافق العامة من خلال صيانتها (المساحات الخضراء، المؤسسات، والهياكل العامة).	3.59	0.923	مرتفع	4
	يساهم المصليين في كل مرة إلى ترشيد بعض موارد الطاقة (مثل الكهرباء+ الماء+ الغاز).	3.87	1.137	مرتفع	3
	يساهم المصليين في تشيد وبناء المساجد من أموالهم الخاصة، وهذا ما يعتبر وفر للخزينة العمومية للمساهمة في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية.	4.75	0.120	مرتفع جدا	1
	يساهم بعض المصلين في تقديم زكاتهم إلى صندوق الزكاة لإعادة استثمارها في شكل قروض حسنة للبطالين لبعث عجلة التنمية الاقتصادية.	4.20	0.125	مرتفع جدا	2
	تعلم المصلين من خلال الخطاب المسجدي بعض أحكام المعاملات المالية الإسلامية التي تقضي على الربا والغرر للمساهمة في التنمية الاقتصادية.	3.40	0.968	مرتفع	5
	نتائج البعد الثاني: البعد الاقتصادي	3.96	0.654	مرتفع	1
فقرات البعد الاجتماعي	تساهم بعض الجمعيات الدينية التي تعرفها في نشر تعاليم التسامح بين أفراد المجتمع والتي تساهم في الاستقرار الاجتماعي.	3.27	1.202	متوسط	5
	يتضامن المصليين في بعض المناسبات مثل الدخول الاجتماعي والأعياد وشهر رمضان المعظم في مساعدة الفقراء والأيتام والمحتاجين.	4.15	0.658	مرتفع	1
	الحضور المكثف في المسجد يساهم في تقوية العلاقات بين المجتمع من خلال القضاء على الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع.	3.98	0.877	مرتفع	3
	يرى بعض المصلين أن المسجد يعتبر أداة تسهم في تعليم أبناء المجتمع، وهذا ما سيسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي والابتعاد على هاوية الضياع الاجتماعي.	4.10	0.771	مرتع	2

	يساهم الخطاب المنبري في التقليل من خطورة بعض الآفات الاجتماعية المختلفة، كانتشار المخدرات والمهلوسات، وذلك بحملات تحسيسية قوية يمكن أن تؤتي ثمارها إذا جمعت بين العلم والدين.	3.80	1.006	مرتفع	4
نتائج البعد الثالث: البعد الاجتماعي		3.86	0.902	مرتفع	3
النتائج الإجمالية للمحور الثاني: أبعاد التنمية المستدامة		**3.89**	**0.760**	**مرتفع**	**1**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغ (3.86) وبانحراف معياري يقدر بـ (0.902)، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{3.4 - 4.2}[$ ، وعليه هذا المحور يشير إلى نسبة قبول مرتفع ومرتفع جدا وكل عباراته تشير إلى نفس المستوى، باستثناء العبارة الخامسة من البعد الأول والعبارة الأولى من البعد الثالث جاءتا بنسب قبول متوسط أي تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{2.6 - 3.4}[$ بمتوسطين يقدران بـ 3.15 و 3.27 على الترتيب.

❖ **تحليل آراء أفراد العينة لفقرات البعد الثاني (الاقتصادي)**: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن البعد **الاقتصادي** جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة الدراسة من هذا المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.96) بانحراف معياري (0.656) والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{2.6 - 3.4}[$ ، وعليه فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وجاءت العبارة 3 في الترتيب الأول من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.75 وانحراف معياري يقدر بـ 0.120 والمتضمنة أن يساهم المصليين في تشيد وبناء المساجد من أموالهم الخاصة، وهذا ما يعتبر وفر للخزينة العمومية للمساهمة في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية والتي تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{4.2 - 5}]$ بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 4 في الترتيب الثاني من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.20 وانحراف معياري يقدر بـ 0.125 والمتضمنة أن يساهم بعض المصلين في تقديم زكاتهم إلى صندوق الزكاة لإعادة استثمارها في شكل قروض حسنة للبطالين لبعث عجلة التنمية الاقتصادية والتي تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{4.2 - 5}]$ بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 4 في الترتيب الثالث من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.87 وانحراف معياري يقدر بـ 0.137 والمتضمنة أن يساهم المصليين في كل مرة إلى ترشيد بعض موارد الطاقة (مثل الكهرباء+ الماء+ الغاز) والتي تنتمي إلى الفئة $[\mathbf{2 - 3.4}[$ بمستوى قبول مرتفع، وجاءت العبارة 1 في الترتيب الرابع من هذا

البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.59 وانحراف معياري يقدر بـ 1.137 والمتضمنة أن يحافظ المصلين على بعض المرافق العامة من خلال صيانتها (المساحات الخضراء، المؤسسات، والهياكل العامة) والتي تنتمي إلى الفئة [**3.4 − 2**.[بمستوى قبول مرتفع، وأخيرا وجاءت العبارة 5 في الترتيب الخامس من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.40 وانحراف معياري يقدر بـ 0.968 تعلم المصلين من خلال الخطاب المسجدي بعض أحكام المعاملات المالية الإسلامية التي تقضي على الربا والغرر للمساهمة في التنمية الاقتصادية والتي تنتمي إلى الفئة [**4.2 − 3.4**[بمستوى قبول مرتفع.

❖ **تحليل آراء أفراد العينة لفقرات البعد الثاني (البيئي):** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن البعد **البيئي** جاء في الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة الدراسة من هذا المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.87) بانحراف معياري (0.724) والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى الفئة [**3.4 − 2**.[، وعليه فان هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وجاءت العبارة 2 في الترتيب الأول من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.60 وانحراف معياري يقدر بـ 0.498 والمتضمنة أنه يتمتع بعض رواد المساجد بمستوى ثقافة بيئية مقبولة والتي تنتمي إلى الفئة [**2.−5**] بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 1 في الترتيب الثاني من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.18 وانحراف معياري يقدر بـ 0.530 والمتضمنة أن التلوث البيئي يعتبر خطر يهدد المحيط البيئي وله أثار وخيمة خاصة على الإنسان والحيوان والتي تنتمي إلى الفئة [**2.−5**] بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 3 في الترتيب الثالث من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.93 وانحراف معياري يقدر بـ 1.020 يضع المصلين النفايات المنزلية في أماكنها المخصصة والتي تنتمي إلى الفئة [**3.4 − 2**.[بمستوى قبول مرتفع، وجاءت العبارة 4 في الترتيب الرابع من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.50 وانحراف معياري يقدر بـ 0.550 والمتضمنة أن المصلين يقومون بحملات تشجير بشكل دوري للتقليل من الغبار الملوث للجو والتي تنتمي إلى الفئة [**3.4 − 2**.[بمستوى قبول مرتفع، وأخيرا وجاءت العبارة 5 في الترتيب الخامس من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.15 وانحراف معياري يقدر بـ 1.023 والمتضمنة أن المصلين يخصصون يوم معين في الأسبوع لتنظيف حيهم الذين يقطنون فيه والتي تنتمي إلى الفئة [**2.6 − 4**.[، بمستوى قبول متوسط.

❖ **تحليل آراء أفراد العينة لفقرات البعد الثالث (الاجتماعي):** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن البعد **الاجتماعي** جاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة الدراسة من هذا المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.86) بانحراف معياري (0.602) والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى الفئة [2 – 3.4]، وعليه فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وجاءت العبارة 2 في الترتيب الأول من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.15 وانحراف معياري يقدر بـ 0.658 والمتضمنة أن المصليين يتضامن في بعض المناسبات مثل الدخول الاجتماعي والأعياد وشهر رمضان المعظم في مساعدة الفقراء والأيتام والمحتاجين والتي تنتمي إلى الفئة [4.2 – 5] بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 4 في الترتيب الثاني من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.10 وانحراف معياري يقدر بـ 0.771 والمتضمنة أن يرى بعض المصلين أن المسجد يعتبر أداة تسهم في تعليم أبناء المجتمع وهذا ما سيسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي والابتعاد على هاوية الضياع الاجتماعي والتي تنتمي إلى الفئة [2.–5] بمستوى قبول مرتفع جدا، وجاءت العبارة 3 في الترتيب الثالث من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.98 وانحراف معياري يقدر بـ 0.877 والمتضمنة أن الحضور المكثف في المسجد يساهم في تقوية العلاقات بين المجتمع من خلال القضاء على الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتي تنتمي إلى الفئة [3.4 – 2 .[بمستوى قبول مرتفع، وجاءت العبارة 5 في الترتيب الرابع من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.80 وانحراف معياري يقدر بـ 1.006 والمتضمنة أن الخطاب المنبري يساهم في التقليل من خطورة بعض الآفات الاجتماعية المختلفة، كانتشار المخدرات والمهلوسات، وذلك بحملات تحسيسية قوية يمكن أن تؤتي ثمارها إذا جمعت بين العلم والدين والتي تنتمي إلى الفئة [3.4 – 4.2] بمستوى قبول مرتفع، وأخيرا وجاءت العبارة 1 في الترتيب الخامس من هذا البعد بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.27 وانحراف معياري يقدر بـ 1.202 والمتضمنة أن بعض الجمعيات الدينية التي تعرفها تساهم في نشر تعاليم التسامح بين أفراد المجتمع والتي تساهم في الاستقرار الاجتماعي والتي تنتمي إلى الفئة [2.6 – 4 .[، بمستوى قبول متوسط.

3. اختبار الفرضيات: يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

1.3. اختبار الفرضية الأولى:

الجدول رقم (8): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بدور لخطاب المسجدي على البعد البئي.

النموذج Model	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2 R-Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري المقدر Std. Error of the Estimate
1	0.647[a]	0.450	0.275	0.480

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم(**8**) تشير النتائج أن معامل الارتباط (**R**) قد بلغت قيمته (0.647)، وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط موجبة شبه قوية بين محور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي (محور المتغير المستقل) على البعد البئي (البعد الأول للمتغير التابع)، كما أن معامل التحديد (**R^2**) بلغت قيمته (**0.450**) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (**45 %**) من التباين، وبعبارة أخرى أن (**45%**) من التغيرات في وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي ، والباقي (**55%**) تعزى إلى عوامل أخرى تؤثر على البعد البئي، وهذا يعود حسب رأينا أنه توجد عوامل أخرى خارج النموذج تأثر في البعد البيئي مثل دور الدولة في مجال البيئة والجمعيات البيئة المرخصة في هذا الميدان.

جدول رقم (9): نتائج تحليل التباين (ANOVA) لاختبار جودة وصلاحية نموذج الفرضية الأولى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى Sig الدلالة
الانحدار	2.757	1	2.757	11.983	0.000[b]
الخطأ	6.442	28	0.230		
المجموع الكلي	9.199	29			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (**9**) الذي يبين لنا صلاحية النموذج للدراسة، حيث تم حساب قيمة (**F**) وقيمة مستوى الدلالة (**Sig**) اللذان نحدد بهما دلالة صلاحية النموذج للدراسة، حيث نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الأولى، حيث يلاحظ من نتائج جدول تحليل التباين (**ANOVA**) أن قيمة (**F= 11.983**)

ومستوى الدلالة (**Sig= 0.000**) وهي أقل من مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) المعتمد في الدراسة، ومنه نحكم على معنوية جودة صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الفرعية الأولى.

جدول رقم (10): نتائج الانحدار البسيط لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على البعد البيئي

النموذج Model		Unstandardized Coefficients المعاملات غير المعيارية		Standardized Coefficients المعاملات المعيارية	T	مستوى الدلالة (Sig)
		B معاملات المتغيرات	Std. Error الخطأ المعياري	Beta		
1	الثابت	1.922	0.450		4.272	0.000
	التخطيط للعلاقات العامة	0.422	0.122	0.547	3.462	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

يمثل الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي يختبر معنوية معالم نموذج الانحدار بصورة منفصلة عن بعضها البعض، ويمكن تحليل نتائج الجدول حسب ما يلي:

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن { **$(B_1 = 0.422)$** و**$(B_0 = 1.922)$**} وهذه النتائج تدل على أن عندما يكون عدم وجود وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي تكون قيمة (المتغير التابع) دور البعد البئي مساوية لقيمة هذه المعلمة **$(B_0 = 1.922)$** أما بالنسبة لنتيجة المَعْلَمَة **$(B_1 = 0.422)$** تشير هذه القيمة إلى نتيجة ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي بدرجة واحدة **(1)** يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد البيئي بقيمة **(0.422)**.

- **بالنسبة:** لمعنوية كل من مَعْلَمَاتْ معادلة الانحدار البسيط (**B_0** و **B_1**) تعتمدان على قيم **(Sig)** واختبار **(T)** .

- من خلال نتائج الجدول رقم **(10)** نلاحظ أن قيمة اختبار **(T=4.276)** وقيمة **(Sig= 0.000)** بالنسبة للمَعْلَمَة(**B_0**) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)**، أما قيمة اختبار **(T=3.462)** وقيمة **(Sig=0.000)** بالنسبة للمَعْلَمَة (B_1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)**.

ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدرة لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{y} = 1.922 + 0.422\ X_1$$

حيث أن:

X_1: وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي

Ŷ: دور البعد البئي (البعد الأول من أبعاد التنمية المستدامة)

– وفي الأخير ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على **صحة** الفرضية البديلة (الأولى) **(H_1)** التي تنص على أنه " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد البيئي عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**، **و رفض** الفرضية الصفرية (الأولى) **(H_0)** التي تنص على أنه "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد البيئي عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

3.2. اختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم (11): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على البعد الاقتصادي

الأخطاء التقديرية Erreue standard de l'estimation	معامل التحديد المصحح R-deux ajusté	معامل التحديد R^2 R-deux	معامل الارتباط R	النموذج Modèle
0.852	0.230	0.257	0.507[a]	1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (11) تشير النتائج أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.507 وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين محور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي (محور المتغير المستقل) على البعد الاقتصادي (البعد الثاني للمتغير التابع)، كما أن معامل التحديد **(R^2)** بلغت قيمته **(0.257)** وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر **(25.7%)** من التباين، وبعبارة أخرى أن **(25.7%)** من التغيرات في وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي، والباقي **(74.3%)** تعزى إلى عوامل أخرى تؤثر على البعد الاقتصادي، وهذا يعود حسب رأينا أنه توجد عوامل أخرى خارج النموذج تأثر في البعد الاقتصادي مثل دور الدولة في مشاريع التنمية الاقتصادية.

جدول رقم (12): تحليل التباين ANOVA لاختبار جودة وصلاحية نموذج الفرضية الثانية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
الانحدار	7.007	1	7.007	9.664	0.003^b
الخطأ	20.303	28	0.725		
المجموع الكلي	27.310	29			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الثانية حيث يلاحظ من تحليل التباين ANOVA أن قيمة مستوى الدلالة (sig=0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم معنوية جودة وصلاحية النموذج للدراسة.

جدول رقم (13): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على البعد الاقتصادي

النموذج *Modéle*		Unstandardized Coefficients المعاملات الغير معيارية		Standardized Coefficients المعاملات المعيارية	T	Sig مستوى الدلالة
		B معاملات المتغيرات	Std. Error الخطأ المعياري	Beta		
الثابت (Constant)	1	0.362	1.202		.301	0.765
وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي		0.965	0.310	0.507	3.109	0.03

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

يمثل الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي يختبر معنوية معالم نموذج الانحدار بصورة منفصلة، ويمكن تحليل نتائج الجدول حسب ما يلي:

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن $\{(B_1 = 0.965)$ و$(B_0 = 0.362)\}$ وهذه النتائج تدل على أن عندما يكون عدم وجود وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي فإن قيمة قيمة (المتغير التابع) دور البعد البئي مساوية لقيمة هذه المعلمة $(B_0 = 0.362)$ أما بالنسبة لنتيجة المَعْلَمَة $(B_1 = 0.965)$ تشير هذه القيمة إلى نتيجة ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي المصلين بالدور

الفعال للخطاب المسجدي بدرجة واحدة **(1)** يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد الاقتصادي بقيمة **(0.965)**.

– **بالنسبة:** لمعنوية كل من مَعْلَمَاتْ معادلة الانحدار البسيط (B_0 و B_1) تعتمدان على قيم **(Sig)** واختبار **(T)** .

– من خلال نتائج الجدول رقم **(10)** نلاحظ أن قيمة اختبار **(T=4.301)** وقيمة **(Sig= 0.002)** بالنسبة للمَعْلَمَة(B_0) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)** ، أما قيمة اختبار **(T=3.109)** وقيمة **(Sig=0.003)** بالنسبة للمَعْلَمَة (B_1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)**.

ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدرة لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{y} = 0.362 + 0.965\ X_2$$

حيث أن:

X_2: وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.

$\hat{Y}$: دور البعد الاقتصادي (البعد الثاني من أبعاد التنمية المستدامة).

وفي الأخير ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على **صحة** الفرضية البديلة (الأولى) **(H_1)** التي تنص على أنه "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد الاقتصادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، **و رفض** الصفرية **(H_0)** التي تنص على أنه " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد الاقتصادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

3.3. اختبار الفرضية الثالثة: يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (14): نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على البعد الاجتماعي

النموذج Model	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2 R-Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري المقدر Std. Error of the Estimate
1	0.640^a	0.410	0.388	0.440

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (14) تشير النتائج أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.640 وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط طردية بين الاهتمام بالبعد الاجتماعي ووعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي، كما أن معامل التحديد بلغ 0.410 وهذا يعني أن بعد الاهتمام بالبعد الاجتماعي يفسر ما مقداره 41% من التغيرات التي تحدث في وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في المصلين عينة الدراسة والباقي (59%) يرجع لعوامل أخرى.

جدول رقم (15): تحليل التباين ANOVA لاختبار جودة وصلاحية نموذج الفرضية الثالثة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى Sig الدلالة
الانحدار	3.767	1	3.767	19.419	0.000^b
الخطأ	5.432	28	0.194		
المجموع الكلي	9.199	29			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الثالثة حيث يلاحظ من تحليل التباين ANOVA أن قيمة مستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم معنوية وصلاحية النموذج للدراسة.

جدول رقم (16): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على البعد الاجتماعي.

النموذج Model		Unstandardized Coefficients المعاملات غير المعيارية		Standardized Coefficients المعاملات المعيارية	T	مستوى الدلالة (Sig)
		B معاملات المتغيرات	Std. Error الخطأ المعياري	Beta		
1	الثابت(constant)	0.835	0.598		1.369	0.174
	العلاقات العامة	0.764	0.173	0.640	4.407	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

يمثل الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي يختبر معنوية معالم نموذج الانحدار بصورة منفصلة، ويمكن تحليل نتائج الجدول حسب ما يلي:

– من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن { $(B_1 = 0.764)$ و$(B_0 = 0.835)$} وهذه النتائج تدل على أن عندما يكون عدم وجود وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي فإن قيمة (المتغير التابع) دور البعد الاجتماعي مساوية لقيمة هذه المعلمة $(B_0 = 0.835)$ أما بالنسبة لنتيجة المَعْلَمَة $(B_1 = 0.764)$ تشير هذه القيمة إلى نتيجة ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي بدرجة واحدة (1) يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد الاجتماعي بقيمة (0.764).

– **بالنسبة:** لمعنوية كل من مَعْلَمَاتْ معادلة الانحدار البسيط (B_0 و B_1) تعتمدان على قيم (Sig) واختبار (T) .

– من خلال نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة اختبار(T=1.369) وقيمة (Sig= 0.174) بالنسبة للمَعْلَمَة(B_0) وهي غير معنوية لأنها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، أما قيمة اختبار (T=4.404) وقيمة (Sig=0.000) بالنسبة للمَعْلَمَة (B_1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدرة لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{y} = 0.835 + 0.764\ X_3$$

حيث أن:

X_3: وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.

$\hat{Y}$: دور البعد الاجتماعي (البعد الثالث من أبعاد التنمية المستدامة).

– وفي الأخير ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على **صحة** الفرضية البديلة (الأولى) (H_1) التي تنص على أنه " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، و **رفض** الفرضية الصفرية (الأولى) (H_0) التي تنص على أنه " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين البعد الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

5.3. اختبار الفرضية الرئيسية: يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (20): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على أبعاد التنمية المستدامة

النموذج Modéle	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2 R-deux	معامل التحديد المصحح R-deux ajusté	الأخطاء التقديرية Erreue standard de l'estimation
1	0.778[a]	0.628	0.321	0.4128

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (22) تشير النتائج أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.778 وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين محور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي ومحور أبعاد التنمية المستدامة، كما أن معامل التحديد بلغ 0.628 وهذا يعني أن محور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي يفسر ما مقداره 62.8% من التغيرات التي تحدث في محور مدى التزام المصلين بأبعاد التنمية المستدامة في المصلين عينة الدراسة والباقي (38.2%) يرجع لعوامل أخرى.

جدول رقم (23): تحليل التباين ANOVA لاختبار جودة وصلاحية نموذج الفرضية الرئيسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى Sig الدلالة
الانحدار	3.099	1	3.099	8.257	0.000[b]
الخطا	10.509	28	0.375		
المجموع الكلي	13.607	29			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الرابعة حيث يلاحظ من تحليل التباين ANOVA أن قيمة مستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم معنوية جودة وصلاحية النموذج للدراسة.

جدول رقم (24): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي على محور أبعاد التنمية المستدامة

النموذج *Modéle*		Unstandardized Coefficients المعاملات الغير معيارية		Standardized Coefficients المعاملات المعيارية	T	Sig مستوى الدلالة
		B معاملات المتغيرات	Std. Error الخطأ المعياري	Beta		
الثابت (Constant)		1.256	0.864		1.453	0.001
وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي	1	0.641	0.223	0.477	2.874	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{21}$.

يمثل الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي يختبر معنوية معالم نموذج الانحدار بصورة منفصلة، ويمكن تحليل نتائج الجدول حسب ما يلي:

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن { $(B_1 = 0.641)$ و$(B_0 = 1.256)$} وهذه النتائج تدل على أن عندما يكون عدم وجود وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي فإن قيمة (المتغير التابع) دور أبعاد التنمية المستدامة مساوية لقيمة المعلمة $(B_0 = 1.256)$ أما بالنسبة لنتيجة المَعْلَمَة $(B_1 = 0.641)$ تشير القيمة إلى نتيجة ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي بدرجة واحدة **(1)** يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد الاجتماعي بقيمة **(0.641)**.

- **بالنسبة:** لمعنوية كل من مَعْلَمَاتْ معادلة الانحدار البسيط (B_0 و B_1) تعتمدان على قيم **(Sig)** واختبار **(T)** .

- من خلال نتائج الجدول رقم **(10)** نلاحظ أن قيمة اختبار **(T=1.453)** وقيمة **(Sig= 0.001)** بالنسبة للمَعْلَمَة(B_0) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)** ، أما قيمة اختبار **(T=2.874)** وقيمة **(Sig=0.000)** بالنسبة للمَعْلَمَة (B_1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة **($\alpha \leq 0.05$)**.

ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدرة لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{y} = 1.256 + 0.641\ X$$

حيث أن:

X: وعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي.

Ŷ: دور أبعاد التنمية المستدامة.

– وفي الأخير ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على **صحة** الفرضية البديلة (الأولى) (H_1) التي تنص على أنه " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين أبعاد التنمية المستدامة عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، و **رفض** الفرضية الصفرية (الأولى) (H_0) التي تنص على أنه "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوعي المصلين بالدور الفعال للخطاب المسجدي في تحسين أبعاد التنمية المستدامة عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

IV. الخاتمة:

يمثل المسجد مؤسسة مركزية في حياة الأمة باعتباره أول نداء جماهيري في الإسلام، والمدرسة التي يتلقى فيها المسلم معارفه الدينية التي تشكل عقيدته، وتضبط سلوكه، وتنظم حياته، وهو المرجعية التي يستمد منها المسلم قوته، وبالنظر إلى هذه المكانة كان للخطاب الديني الذي يلقى فيه أهمية بالغة على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتي لها تأثير على سلوكيات المجتمع لو وجهت توجيها صحيحا لينعكس انعكاسا إيجابيا على المصلين والمجتمع بصفة عامة، ومن خلال هذه الدراسة يمكن عرض مجموعة من النتائج، وتقديم بعض التوصيات التي نراها أنها تمثل إثراء للموضوع لو تم تطبيقها في المستقبل.

1. النتائج: على ضوء ما عرض في هذه الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخطاب المسجدي في إرساء البعد البيئي للمجتمع المدني في ولاية تبسة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخطاب المسجدي في إرساء البعد الاقتصادي للمجتمع المدني في ولاية تبسة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخطاب المسجدي في إرساء البعد الاجتماعي للمجتمع المدني في ولاية تبسة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخطاب المسجدي في إرساء أبعاد التنمية المستدامة للمجتمع المدني في ولاية تبسة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.

- حازت العبارة الأولى من المحور الأول المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والمتضمنة أن إمام المسجد يقدم بعض الدروس والخطب التي تتضمن نصائح حول نظافة المحيط.
- حازت العبارة الثالثة من المحور الثاني في البعد الأول المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والمتضمنة أن يساهم المصليين في تشيد وبناء المساجد من أموالهم الخاصة، وهذا ما يعتبر وفر للخزينة العمومية للمساهمة في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية.
- حازت العبارة الثانية من المحور الثاني من البعد الثاني المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والمتضمنة أنه يتمتع بعض رواد المساجد بمستوى ثقافة بيئية مقبولة.
- حازت العبارة الثانية من المحور الثاني في البعد الثالث المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والمتضمنة أن المصليين يتضامن في بعض المناسبات مثل الدخول الاجتماعي والأعياد وشهر رمضان المعظم في مساعدة الفقراء والأيتام والمحتاجين.

2. التوصيات: من خلال ما جاء في هذه الدراسة، وبناء على النتائج العامة المتوصل إليها، يمكننا تقديم بعض التوصيات التي نراها تتماشى مع ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة على النحو التالي:

- جاءت العبارة الخامسة من المحور الأول في الترتيب العاشر والأخير من هذا المحور والمتضمنة أن الملصقات والمطويات بالمسجد تحث المصلين على المحافظة على نظافة المسجد ومحيطه، وبهذا يجب أي يجب على المؤسسات المسجدية أن توعي المصلين من خلال تعليق ملصقات وإعطاء مطويات تحث المصلين على المحافظة على نظافة المسجد ومحيطه
- جاءت العبارة الخامسة من المحور الثاني البعد الأول في الترتيب الخامس والمتضمنة يتعلم المصلين من خلال الخطاب المسجدي بعض أحكام المعاملات المالية الإسلامية التي تقضي على الربا والغرر، ولهذا نطلب من الأئمة والمؤسسات المسجدية الاهتمام أكثر بالمعاملات المالية الإسلامية لأنها الحل البديل لسياسة التسهيل الكمي والتمويل غير التقليدي المبنية على الربا والغرر.
- جاءت العبارة الخامسة من المحور الثاني البعد الثاني في الترتيب الخامس والمتضمنة أن المصلين يخصصون يوم معين في الأسبوع لتنظيف حيهم الذين يقطنون فيه، ولهذا

على الأئمة حث المصلين على تخصيص على سبيل المثال صبيحة يوم الجمعة في تنظيف الأحياء.

- جاءت العبارة الأولى من المحور الثاني البعد الثالث في الترتيب الخامس والمتضمنة أن بعض الجمعيات الدينية التي تعرفها تساهم في نشر تعاليم التسامح بين أفراد المجتمع والتي تساهم في الاستقرار الاجتماعي، لهذا يجب على الجمعيات الدينية مثل جمعيات المساجد بالاجتهاد أكثر في نشر الوعي والتسامح بين أفراد المجتمع لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي معا.

7. المراجع:

1. لبال نصرالدين. (2012). الحكومة المحلية في إرساء المدن المستدامة. مذكرة ماجستير في العلوم السياسية. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة.
2. الآمدي سيف الدين . (1985). الإحكام في أصول الأحكام (المجلد الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
3. الطيار أحمد عبدالله . (2005). تأويل الخطاب المسجدي في الفكر الحداثي الجديد (الإصدار المجلد الثالث، المجلد 22). القاهرة: مجلة كلية أصول الدين القاهرة.
4. النبهاني تقي الدين. (2005). الشخصية الإسلامية الجزء الثالث – أصول الفقه (المجلد الثالثة). منشورات حزب التحرير، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت.
5. جمال الدين ابن منظور . (2008). لسان العرب (الإصدار 15). (تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون)، دار المعارف: القاهرة.
6. حسن محمود عبدالكريم. (1995). المصالح المرسلة (المجلد الأول). بيروت: دار النهضة.
7. عبد الرزاق الشيخي. (2001). الإدارة المحلية. عمان: دار المسيرة للنشر.
8. محمد إسماعيل فروج. (1983). التخطيط للتنمية الريفية. الاسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
9. محمد منير حجاب. (2009). الإعلام والتنمية المستدامة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
10. منال طلعت محمود. (2003). الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

11. زالدين عبد الفتاح . (2007). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss. الإسكندرية: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

12. قريشي العيد، (2019) خطة الطاقة الشمسية في منطقة البحر المتوسط (MSP) كحافز لتجسيد التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية, 6(2), 276-294. استرجع في15/04/2020 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107257

13. قطوش بشرى. (2018). أثر تطبيق الحوكمة ومكافحة الفساد في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية, 5(1), 86-110. استرجع في12/03/2020 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/55183

14. سمر هارون، (2019) الاقتصاد الأخضر: كطريق الى التنمية المستدامة في فلسطين. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية, 6(2), 250-275. استرجع في 20/03/2020 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107256

15. Fowke , R., & Prasad , D. (1996). Sustainable development, cities and local government (Volume 33 ed.). (I. 2, Ed.) Australian Planner.

16. Grosskurth, J., & Rotmans, J. (2005). Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making. Environment, Development and Sustainability (Vols. vol. 7, no 1).